فعاليات وطنية واجتماعية لـ« الثورة »:

اليمن أمانة في أعناقنا والحوار بوابة الأمن والاستقرار

في ظل الأوضاع الاستثنائية التي فرضها البعض ممن يمارسون الغوغائية لفرض مطالبهم على الوطن في هذه المرحلة، برزت الكثير من الدعوات التي تدعو إلى تغليب الحكمة والعقل والمصلحة الوطنية والاحتكام للحوار بشفافية مطلقة لإيجاد المعالجات التي يحتاجها الوطن والمواطن وضرورة التصدي للانقلاب على الشرعية الدستورية والشعارات التي تحاول زرع العداء والكراهية بين أبناء الوطن الواحد والتصدي لأعمال التخريب والعنف والاعتداء على الممتلكات الخاصة والعامة باعتبار الحفاظ على امن واستقرار اليمن مسئولية كل اليمنيين.

ومن خلال لقاءات ميدانية أجرتها «الثورة» مع عدد من المواطنين والشخصيات الاجتماعية نعرض أحاديثهم والتي تركزت حول ماهو المطلوب في هذه المرحلة لتجنيب الوطن شرور الفتن والدخول في بؤر العنف التي تهدد سلامة وأمن المجتمع اليمني، فإلى الحصيلة:

استطلاع/معين محمد حنش

الشيخ ذي يزن محمد زيد عمران: الوطن بحاجة إلى العقلاء وأصحاب الرؤى الصائبة لتوعية الناس بخطورة الشعارات المناطقية الضيقة

الدكتور إحسان الرباحي: من يدعون إلى الفوضى عليهم أن يضعوا مصالح الوطن فوق مصالحهم الشخصية الضيقة

نجيب الخطيب: ما بني خلال ثلاثين سنة يمكن أن يدمر في أشهر معدودة بسبب إصرار البعض على الفوضى وإثارة الفتن

المهندس احمد الورقي: الدعوات الفوضوية تعبر عن نفوس مريضة والشعارات المناطقية مرفوضة من الجميع

حسين العماد: لابد من إيجاد معالجات حقيقية لقضايا الناس والحرص على أمن واستقرار المجتمع

التصدي للشعارات المناطقية الضيقة

● الشيخ ذي يزن محمد زيد عمران : إن الوطن اليوم بحاجة إلى وقفة العقلاء وأصحاب الرؤى الصائبة الذين عليهم دور جوهري في توعية الناس بأهمية الحفاظ على الأمن والاستقرار في المجتمع والتصدي للشعارات المناطقية الضيقة التي تسيء إلى رصيد الإنسان اليمني وتاريخه العريق.

أضاف: وفي خضم الأحداث التي تعيشها اليمن جاءت مبادرة فخامة الأخ الرئيس التي تحمل في مضمونها ايجابيات تصب في مصلحة اليمن وتعكس الصدق والحب الذي يحمله الأخ الرئيس تجاه الوطن وحرصه على الحفاظ على سلامته وأمنه واستقراره وكما نعلم أن مبادرة الأخ الرئيس كانت دعوة جادة للإخوة في المعارضة الذين طالبوا بنقاط معينة وتنازل الأخ الرئيس ولبى مطالبهم ليس من اجلهم ولكن من اجل الصالح العام ومن اجل الحفاظ على امن واستقرار وتنمية الوطن ودعوتنا لليمنيين اجمع بمختلف فئاتهم وشرائعهم للسعي نحو الصالح العام ونحو دعم الاستقرار والتنمية ومعارضة الذين يريدون زعزعة امن واستقرار اليمن.

وتابع حديثه: وطبعا الجميع يعرف أننا شعب واع بطبيعته ولسنا كما يظن البعض بأننا شعب جاهل وربما أن نسبة التعليم ليست كبيرة لكن اعتقد وأؤكد أن نسبة التمعن والحكمة والتبصر اكبر وما يدور في الساحة العربية من أحداث تغذيها الكثير من الدول الغربية المعادية التي تريد تدمير الأمة العربية والإسلامية ولهم هدف واضح ومحدد مسبقا يريدون تحقيقه اليوم من خلال إثارة الفتن والمشاكل وتحريض المواطنين على بعضهم البعض لهذا نطلب من إخواننا أبناء اليمن الوقوف ضد التخريب والتدمير فنحن اليمنيين وكل الشرفاء عندما رأينا قائد الوطن وقائد الوحدة فخامة الأخ رئيس الجمهورية يقدم التنازلات من اجل حماية الوطن من الفتن وقفنا جميعا معه ليس لشخصه وحسب ولكن من اجل أهدافه النبيلة التي تحرص على وحدة وأمن واستقرار الوطن، كيف يجب أن يتعامل الناس مع الدعوات المناطقية والقبلية التي بدأ البعض يرددها في هذه الظروف.

استغلال مطالب الناس العادلة

وأضاف الشيخ عمران: نتعامل مع هذه الشعارات المنبوذة من خلال التوعية السليمة وفضح الشعارات الزائفة فكما قلت بحمد الله نحن شعب واع وإخواننا في الجنوب يدعون إلى دولة نظام وقانونٍ ولهم مطالب مشروعة تتعلق بحياتهم المعيشية وهناك بعض الأشخاص يحاولون يركبوا الموجة ويدعون انهم مناصرون لأناس مظلومين ومطالبهم مشروعة ومن ثم بدأوا يروجون لشعارات ضد وحدة اليمن مستغلين مطالبة الناس العادلة في الحياة الكريمة وهؤلاء الأشخاص الذين يحرفون مطالب الناس هم أصحاب مصالح شخصية ولهم أغراض دنيئة لا يرضاها أي مواطن يمني في جنوب أو شمال الوطن وبالتالي من واجبنا جميعا الوقوف ضد هؤلاء المرتزقة فنحن شعب يمني واحد وشعب مسلم ولا يوجد بيننا تعدد ديني وأرضنا واحدة ملكنا جميعا ولا احد يملك حق الوصاية على أي جزء من ارض اليمن فاليمن أمانة في أعناقنا وواجب علينا الحفاظ عليها حتى آخر قطرة في دمنا.

اليقظة والوقوف ضد أعمال التخريب

● الأخ نجيب عبدالله عبده الخطيب رجل أعمال قال من جانبه: بالنسبة للمبادرات تعتبر مبادرات جيدة نتمنى أن تلقى آذانا صاغية لدى العقلاء في الشارع والسياسيين والمشائخ والأعيان في كل مكان في ربوع اليمن من اجل تجنيب البلاد والعباد الدخول في متاهات لا يحمد عقباها فالرئيس قدم مبادرة لاقت ترحيباً عربياً ودولياً وعلى الجميع أن يعي أن ما بني خلال ثلاثين سنة من انجازات في الوطن يمكن أن يدمر في أشهر معدودة بسبب إصرار البعض على الفوضى وإثارة المشاكل بدون أي إحساس بالمسئولية وبالتالي لابد لكافة الناس من اليقظة والوقوف ضد أعمال التخريب ولابد لكل الأطراف من أن تقدم التنازل سواء كانت في السلطة أو المعارضة من اجل الحفاظ على امن واستقرار بلادنا ووطننا، الجميع معني اليوم بالجلوس على طاولة الحوار وإذا كانت المعارضة حريصة على مصلحة الناس كما تقول عليها ان تجلس على طاولة الحوار وتضع مطالبها أمام الناس جميعا حتى تنال احترام الشارع فالحوار هو الحل الأول والأخير وغير هذا الطريق فما هو البديل للحوار سوى التخريب وتدمير مكتسبات الوطن.

وأضاف: الجميع مدعو اليوم للتكاتف والتآزر ونبذ المناطقية والقبلية وإدانة الشعارات التي تنال من وحدة وسيادة الوطن والتصدي للغوغائية المزعجة التي تجعل اليمني يواجه أخاه اليمني فالأوضاع مؤلمة في ليبيا ولا نريد أن يتكرر سيناريو ليبيا في اليمن فالجيش والأمن اليمني يحاول حماية الناس الذين يعبرون عن رأيهم سلميا وهذا شيء نفتخر به فاليمن بحمد الله يتقدم كل يوم خطوات إلى الأمام ومن غير المنطقي أن يحاول بعض الناس جره إلى الوراء ولهذا فإن العقلاء بكافة انتماءاتهم السياسية لابد أن يحكموا العقل وأن يقودوا الناس للخير وبما يحافظ على وحدتهم وثوابتهم ومكاسبهم الوطنية.

تحكيم العقل والمنطق

● الأخ المهندس احمد الورقي –مدير قطاع الإنشاءات بوزارة الاتصالات، أكد أن الدعوات المناطقية تعبر عن نفوس مريضة لا تنتمي إلى اليمن موطن الحكمة والإيمان، مشيرا إلى أن الشعارات المناطقية والقبلية مرفوضة من الجميع لأنها لاتعبر عن ثقافة المجتمع اليمني الأصيل المعروف بخصاله الحميدة ورفضه للعنصرية والمناطقية وكل الشعارات التي تنشر الحقد والكراهية بين أبناء الوطن الواحد.

كما لفت إلى أهمية الحوار بقوله : الحوار والتفاهم هي الوسيلة الوحيدة التي ميز الله بها البشر عن بقية المخلوقات والأحرى بالإنسان أن يحكم العقل والحوار لحل أي خلافات واليوم نحن في اليمن في اشد الحاجة لحوار وطني جدي تطرح من خلاله كافة الرؤى والمطالب التي تحتاجها المصلحة الوطنية العليا وتجنيب المصالح الشخصية الضيقة فكما يدرك الجميع أن لدينا في اليمن الكثير من المشاكل التي تواجهها بلادنا والتحديات التي تتطلب من الجميع تحمل المسئولية في هذه المرحلة والتفاعل مع مبادرة الأخ رئيس الجمهورية من اجل الحوار الوطني وأي أعمال يقوم بها أي شخص خارج إطار الحوار فهي مرفوضة من قبل الجميع، فأعمال التخريب والاعتداء على الممتلكات هي أعمال استفزازية تحاول صب الزيت على النار وإدخال البلد في دوامة الفوضى والتخريب وبالتالي كل هذه التصرفات مرفوضة منا جميعا كأبناء لهذا الوطن وتهمنا سلامته وأمنه واستقراره.

الشفافية

● الأخ حسين علي العماد أشار إلى أهمية إيجاد معالجات حقيقية لقضايا الناس والحرص على امن واستقرار المجتمع وقال: الجميع عليه أن يتحمل المسئولية في هذه المرحلة التي يعيشها البلد فمبادرة الرئيس كانت خطوة ايجابية لكن الأهم أن تنفذ في الواقع وان يلمسها المواطن الذي يبحث عن تحسين حياته المعيشية فإذا تبلورت المبادرة على شكل خطوات عملية في الواقع فسوف تحظى بتقدير كل مواطن حريص على بلده وشعبه ويجب علينا أن نملك الشجاعة لطرح قضايانا ومشاكلنا بشفافية مطلقة حتى نتمكن من معالجتها، وبالنسبة للأخ الرئيس فهو محل إجماع من الجميع لكن لابد ان يلمس المواطن خطوات عملية للإصلاح وتغيير بعض رموز الفساد الذين يشوهون صورة المؤتمر وصورة القيادة ولابد من محاسبة الفاسدين وتقديمهم للمحاكمة أمام الرأي العام ولابد للمؤتمر أن يقدم تنازلات لصالح الوطن وهو عودنا أن يقدمها دائما، ومن جهة أخرى لابد للأحزاب والمعارضة أن تتبنى قضايا الناس وتقدم برامج جادة من اجل معالجتها بدلا من الشعارات والحوار غير الجاد.

تضافر الجهود من اجل البناء والاعمار

كما قال : لابد من تغليب المصالح الشخصية لأن الوطن يمر بمرحلة حرجة تتطلب تضافر كل الجهود من اجل البناء والإعمار والأعمال التي يمارسها البعض من اجل الفوضى وتخريب الممتلكات هي تصرفات غير مسئولة ولا تراعي مصلحة الوطن وأمنه واستقراره، فالتظاهرات والتعبير عن الرأي بطرق سلمية أمور مكفولة للجميع وحقوق كفلها الدستور والقانون ولا داعي للتخريب وإقلاق الأمن والاستقرار وعلى رجال الأمن ان يمارسوا دورهم في حماية أي تظاهرات سلمية سواء كانت لأنصار السلطة أو أنصار المعارضة فالوطن وطن الجميع ومصلحته تهم الجميع.

نفوس ضعيفة

● الأخت روضة أحمد الحراسي – مديرة إدارة المرأة والطفل بمديرية أزال، أشارت إلى أن الأخ الرئيس القائد قدم مبادرات شجاعة وممتازة حملت في طياتها صورة ناصعة للديمقراطية ولكن للأسف بعض المندسين حاولوا أن يثيروا الفتنة في مجتمعنا وفي وطننا وهذا أمر لن نرضى به أبداً ولن نعتبر المخربين يمنيين فالمخربون هم عبارة عن قلة مندسين ومدفوع لهم مبالغ مالية لأن نفوسهم ضعيفة وهدفهم تخريباً في المجتمع لا أقل ولا أكثر.

وأضافت: أتمنى من هذه الفئات أن تفوق من غيبوبتها لأنه من المستحيل أن يقود هؤلاء المندسون مجموعة من الناس لأنهم لا يتكلمون سوى عن المادة والثروات وعن الفساد وهم أساسا مع رموزهم أساس الفساد.

وأضافت: نقف مع أمن واستقرار البلاد ونرفض الفوضى، ومن هنا أدعو كل يمني إلى أن يتصدى لدعاة الفتنة والذين يرفعون شعارات تخلق الكراهية والتعصب الأعمى، فبلادنا بحمد الله واحدة موحدة ونعيش فيها بأمن وسلام ونعمة وخير فلا يحاول البعض جعل الفتنة هي الأساس فاليمن ليست كباقي الدول فنحن شعب قد تجرعنا الحرية والديمقراطية بكل فخر واعتزاز وكانت اليمن هي السباقة في هذه التجارب على مستوى المنطقة واليوم نحن نفترش مع الآلاف ميدان التحرير في أمانة العاصمة من اجل التعبير عن وقوفنا مع أمن واستقرار البلاد ورفض الفوضى والتخريب ووقوفنا ومناصرتنا لفخامة الأخ رئيس الجمهورية الذي نقول له نحن معك قلبا وقالبا ولن نسمح بوجود ثغرة بسيطة لهؤلاء المندسين ولن نسمح لهم أن يفعلوا ما يشاؤون وأدعو من يحاولون أن يغيروا النظام أن يتقبلوا الحوار ويجتمعوا على طاولة واحدة ويجعلوا الصندوق هو الحكم فلا داعي للمزايدات فالوطن بحاجة إلى الحوار والأمن والاستقرار.

في خندق واحد مع مبادرة الرئيس

● الأخت بشرى الورد – رئيسة جمعية المرأة للتنمية والتطوير، وجهت رسالة تؤيد فيها مبادرات الأخ الرئيس وقالت فيها :

الرسالة الوحيدة التي أحب أن أوجهها كممثل لمنظمة مجتمع مدني هي أن نكون يدا بيد في خندق واحد مع مبادرات الرئيس من أجل حماية الوطن من المزايدين الذين يريدون الوصول إلى أغراض شخصية، لهذا نحن ندرك أهمية التصدي لهذه الفئات ونعلن أننا يدا بيد مع فخامة الرئيس من أجل الحفاظ على الوطن والسير به إلى بر الأمان ليكون القانون والدستور هو الأساس وتكون الديمقراطية هي القوة الحقيقية في الوطن.

الحوار خيار وحيد لصنع التوافق

● الأخ فتحي احمد العيني، أكد ضرورة إدراك المخاطر المحدقة بالوطن وأهمية الحوار كخيار وحيد لصنع التوافق الوطني، وقال : في هذه الفترة أعلن الاخ رئيس الجمهورية مبادرة أمام مجلسي النواب والشورى وتضمنت نقاطاً ايجابية تدعونا جميعا إلى التفاعل معها بمصداقية ونية صادقة من اجل مصلحة الوطن فالحوار هو الوسيلة الوحيدة لتحقيق الأمن والاستقرار ومن يدعون الى التخريب والفوضى يحاولون جر البلاد إلى أتون الصراعات والفوضى دون إدراك للمخاطر المترتبة على هذه الدعوات والممارسات التي لاتخدم سوى أعداء البلد، وفي هذه المرحلة لابد على الجميع أن يتحلوا بالمسئولية حتى نحافظ على أمن واستقرار المجتمع ونحمي المكتسبات التي تحققت للشعب اليمني على مدى عقود بدلا من التخريب والفوضى المرفوضة من كل إنسان يمني غيور على بلده فالحوار كما قلت هو السبيل الوحيد لحل مشاكل الوطن والعنف لن يؤدي إلا إلى المزيد من العنف الذي يهدد الوطن والمواطنين ولن يدفع ثمنه إلا المواطن البسيط.

ماهو البديل للنظام

● الدكتور إحسان حسين الرباحي –نائب رئيس اتحاد منتجي الأدوية ونائب رئيس الغرفة التجارية بمحافظة صنعاء، أشار إلى أهمية دعوات الحوار وضرورة التفاعل معها لاسيما وقد حوت نقاطاً مهمة تلبي طموحات الناس، محذرا من الفوضى وإثارة التخريب، وقال: المبادرات جيدة ومن خلالها تم تبديد كل الشكوك التي كانت موجودة والخوف الذي كان موجوداً من قبل الكثيرين عن التوريث وعن زيادة أو تطويل العداد كما يقول البعض وبالتالي لا داعي لوجود مشكلة يمكن أن تظهر بعد هذه المبادرة المهمة والايجابية ويجب أن يستوعب الكثيرون أن وضعنا في اليمن ليس كمصر أو تونس، لأنه في اليمن يمكن للمواطن أن يتكلم ويعبر عن رأيه بكل حرية ولا يوجد اضطهاد ضد الآخر، وضع اليمن صعب جدا، فلديك الآن قوى مشتتة ومتنوعة وإذا حصل لا قدر الله انفلات أمني أو فراغ في السلطة فمن المؤكد أن اليمن ستتقسم إلى عدة دويلات تلقائيا وهذه سيناريوهات مزعجة وتقلق الناس والقلاقل والدعوات للفوضى صادرة من أناس ضاعت مصالحهم بعد الوحدة وبعد أن تطورت الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في اليمن وصار الجميع ينعم بالديمقراطية والحرية وضاعت مصالح بعض السياسيين لهذا بدأوا في إثارة الفوضى من خلال الأعمال التخريبية والبحث عن دويلات قديمة وممالك إمامية في صعدة ويحلمون بإعادة اليمن إلى العصور القديمة وتقسيمها إلى دويلات، لذا يجب على المواطنين وأبناء البلد أن يتسموا بالعقلانية والحكمة ويعرفوا مصلحتهم ومصلحة بلدهم لأنه في الأخير لن يتضرر أو يعاني سوى المواطن البسيط أما المتنفذون الذين يؤججون الشارع فلن يتضرروا بل المتضرر الوحيد هو المواطن المسكين البسيط الذي يجب عليه أن يدرك أن مصلحته في الحفاظ على الأمن والاستقرار وعدم الانجرار إلى الفوضى والتخريب والدعوات المستفزة لتغيير النظام والتي يدعو إليها أناس غارقون في الفساد، ويجب أن نتساءل اليوم بصدق كمواطنين ما هو البديل للنظام وهل يوجد حزب مؤهل سياسياً قادر على أن يتولى إدارة هذا البلد؟ وهل هناك شخص يمتلك إجماع كل اليمنيين كما هو الرئيس علي عبدالله صالح؟! أعتقد لا يوجد.

أولا .. يجب أن تمتلك الأحزاب السياسية قوة وقاعدة عريضة ويوجد فيها قيادات مقبولة من قبل المواطنين كما هو الرئيس علي عبدالله صالح مقبول من قبل الجميع، من قبل المعارضة وغير المعارضة فالرئيس محل إجماع الكل.

وتابع أن وجود الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية يعتبر ضرورة ملحة وضماناً للتنمية والأمن والاستقرار في الوطن وبالنسبة للإصلاحات يجب أن تتواصل من خلال الديمقراطية وتظهر وجوه جديدة تعمل بجد واجتهاد من اجل الناس وحل مشاكلهم، أما أن تظهر وجوه جديدة تدعو للتغيير وتحاول الوصول إلى المراكز العليا للدولة نتيجة ضغوط قبلية أو طائفية أو مناطقية فهذا خطأ كبير وعامل يؤدي إلى تقسيم البلد، وأعتقد أن الناس وصلوا إلى مرحلة من الوعي تجعل هذا الأمر غير ممكن وفي هذه المرحلة التي يعيشها الوطن.

مضيفاً: أرى أن مبادرات الأخ رئيس الجمهورية جيدة جداً وتلبي تطلعات المواطنين وحتى الأحزاب وهي جديرة بالتفاعل معها ومن خلال الحوار كل شيء قابل للبحث وكل شيء قابل للتنفيذ إذا أجمع عليه الناس وفيه مصلحة للجميع وعلى الجميع أن يدرك أننا كبلد نام اقتصادنا ضعيف ونحتاج إلى الاستقرار ولا يتحمل بلدنا أي مشاكل أو هزات وإذا ظهرت المشاكل والقلاقل فسوف نتأثر جميعاً وسيصل الدولار إلى ألف ريال لأننا معتمدون في غذائنا وفي كل أمور معيشتنا على الخارج.